

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-83 من 19-الحج واجباته وأركانه \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله ذي الفضل والانعام جعل الحج الى بيته احد اركان الاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ذو الجلال والاکرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى وصام وحج بيت الله الحرام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:24

اتقوا الله تعالى واعلموا ان الحج له فضل عظيم قال الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والحج المبرور وهو الذي يتقبله الله سبحانه وتعالى من عبده اذا اداه على الوجه المشروع قال صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت - 00:01:29

فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه والحج يا عباد الله له احكام عظيمة ينبغي بل يجب على المسلم ان يعرفها ليؤديه على الوجه المشروع لا يؤديه على حسب العادات والتقاليد - 00:01:59

بل يؤديه على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم اي تعلموا مني احكام حجكم مما ا قوله وافعله في هذا الحج - 00:02:36

في حجة الوداع والله جل وعلا قال واتموا الحج والعمرة لله كلمتان عظيمتان يتضمنان منهج الحج الصحيح المقبول عند الله كلمة الاولى اتموا الحج كلمة الثانية لله فالاولى تعني ان يكون الحج تاما - 00:03:03

بمناسكه على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلمة الثانية لله تعني الاخلاص لله عز وجل في الحج كغيره من سائر العبادات واتمام الحج يكون باداء مناسكه كما امر الله - 00:03:44

وكما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من العادات والتقاليد واجتهادات الشخصية فيكون الحج تاما اذا اديت مناسكه ولم تنقص منها شيئا فان قصدت منها شيئا لم يصح - 00:04:15

حتى تأتي بهذا الناقص فهو يختلف باختلاف نوعية الناقص واذا فعلت هذه المناسك من غير اتباع لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وادخلت فيها البدع والمحدثات والعادات التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:04:46

فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه والنقص في الحج يأتي اما من الجهل فيجب على الانسان ان يتعلم مناسك الحج. وكيف يؤديها قبل ان يحج - 00:05:18

وذلك بالقراءة مما كتب في مناسك الحج الصحيحة وبسؤال اهل العلم قبل ان يحج حتى يؤديه على الوجه المشروع عن علم وبصيرة واما ان يكون النقص في الحج بسبب العجلة - 00:05:47

بسبب العجلة في اداء المناسك لاجل ان يتخلص ويرجع الى بلده في اسرع وقت ممكن وهذا غلط غلط شديد الواجب ان تؤدي مناسك الحج كما شرعها الله في اوقاتها المحددة - 00:06:17

حتى ينتهي الحج قال الله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو اليوم الثاني عشر

ومن تأخر الى اليوم الثالث عشر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:06:46

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فلا يستعجل الانسان جاء من مسافة بعيدة وانفق اموالا كثيرة يريد الحج ثم يتلاعب به

الشیطان والهوى فينقص منها ويقدمها عن عن اوقاتها ليفرغ منها سريعا - 00:07:12

ويعود الى بلده اذا هو تعب ولكنه لم يتم الحج لله عز وجل واما ان يكون النقص في الحج بسبب تتبع الفتاوى الخاطئة والاقوال الشاذة لاجل ان ان يتخلص في اسرع وقت ممكن. افتى فلان وقال فلان. رخص فلان. ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:07:47

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال فلان وعلان فيطوي مناسك الحج بسبب الفتاوى الظالة التي لا تسمن ولا تغني من

جوع ولا تبرئ ذمته فعلى المسلم ان يتوطن - 00:08:29

للحج وهو على خير بعبادة ولا يتسرع ويتتبع الرخص انما يتبع قال الله قال رسوله وما قاله اهل العلم الراسخين في العلم الذين

يتقون الله قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:08:53

الذين يخشون الله عز وجل اما ان ان يتبع كل ما قيل ولا يسأل عن صحته ومن قاله فهذا ضلال مبين وعلى حسابه وحساب حجه ولا

ينفعه من افتاه عند الله سبحانه وتعالى - 00:09:22

واما ان يكون النقص في الحج بسبب الحملات الحملات يا عباد الله هذه التي همها جمع المال وهي تأخذ اموال الناس وقليل من

اصحابها من يبرئ ذمته يؤدي بهم الحج على الوجه المطلوب. بل يريد ان ان يرجع بهم في اسرع وقت ليوفر المال - 00:09:48

ليوفر المال الذي يأخذه منهم سمعنا ان من اصحاب الحملات من يخير من يخير المتقدمين اليه؟ هل تريد حجا بسعر كذا وكذا او

تريد حجا بسعر كذا وكذا انزل واخفض - 00:10:21

يا سبحان الله الحج الحج يتخذ للمال وفيه حج غال وفيه حج رخيص؟ نعم رخيص لانهم لا يكملونه لا يبيتون في في منى لا يأخذ

لهم منازل في منى بل يتركهم - 00:10:47

يتركهم يذهبون ويستأجرون في الشقق في العزيبية او في غيرها وهذه الشقق ليست من مشاعر الحج الحج في ايام منى يكون في

منى واصحاب الحملات يقدرون على ان يأخذوا مخيمات في منى لكن بثمان - 00:11:09

وهم لا يريدون ان يدفعوا ثمنا كثيرا لاجل ان يوفروا المال كذلك من اصحاب الحملات من يسرع بمنسوبيه قبل ان يكملوا حجهم

يحثمهم على السرعة وعلى ان وعلى ان يطووا مناسك حجهم - 00:11:32

لاجل ان يرجع بهم ويوفر المال وهذا غلط كبير من الحاج ومن صاحب الحملة وعليه الجميع ان يتقوا الله سبحانه الله جل وعلا قال

واتموا الحج لم يقل حجوا فقط قال اتموا - 00:12:00

اتموا الحج اذا حججت فاتم الحج والا فاجلس في بيتك لا يكن التعب بدون فائدة هذا واجب على المسلم ان يتقي الله في نفسه

وفي حجه وفي منى ولاه الله عليهم - 00:12:26

ولا تكن نظرتة مالية فقط فلتكن نظرتة امانة تكن نظرتة امانة بينه وبين الله سبحانه وتعالى فليثق الله اصحاب الحملات فكم يشتكي

منهم كم يشتكي منهم الذين يذهبون معهم من التصرفات السيئة - 00:12:48

ومن القصور دعوكم من القصور في الاكل والشرب هذا امره سهل مع انه امانة لكن بالنسبة هو بالنسبة الى القصور في اداء المناسك

امر سهل الاموال فالاموال تذهب وتهون امام - 00:13:18

احكام الدين فعلى المسلم سواء كان في الحملة او في غيرها وعلى اصحاب الحملات ان يتقوا الله عز وجل في حجهم وحج

المسلمين معهم والكلمة الثانية قوله لله ماذا تعني كلمة لله؟ تعني الاخلاص - 00:13:43

من الشرك ومن الرياء ومن السمعة ان يحج ومن النزهة ايضا. بل يحج لوجه الله عز وجل تقربا الى الله سبحانه اجابة لنداء الله واذن

في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:14:11

وعلى كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات فعلى المسلم ان يستشعر ما هو الحج؟ ولماذا

شرع الحج فيؤديه كما اراد الله وكما امر الله سبحانه وتعالى - [00:14:34](#)

ولو اخذ عليه بعض الوقت فانه بطاعة الله عز وجل لا يتطابق من طول الوقت اذا طال عليه ينتظر اداء المناسك بامانة واخلاص لا ينتظر طول الوقت فانه في سبيل الله - [00:15:04](#)

عز وجل ويكون حجه خالصا لله ليس فيه رياء ليس فيه سمعة ليس فيه قصد للمال بان ينوب عن غيره بالحج ليأخذ المال لا يكن هذا قصده. فانه اذا حج لاجل المال ليس له حج - [00:15:27](#)

لله وكذلك من باب اولي لا يكون عنده شرك في القبور والاضرحة وزيارة الاثار والتبرك بها فان كثيرا من الحجاج لا يأتون الى المسجد الحرام الا قليلا لا يأتون الى المسجد الحرام الذي الصلاة الواحدة فيه - [00:15:53](#)

عن مئة الف صلاة لا يعتكفون في المسجد الحرام بمعنى ان يصرفوا وقتهم اذا توفر لديهم وقت وتمكنوا ان يصرفوا وقتهم في المسجد الحرام لا يصرفونه في زيارة القبور والاضرحة والاثار - [00:16:22](#)

فيتبركون بها ويدعون غير الله عز وجل اين الحج؟ واين العبادة الله جل وعلا يقول لله ما حججت لفان او علان تطلب بركته وتطلب جاهه وتطلب ان يشفع لك انما حججت لله عز وجل - [00:16:43](#)

فاترك غير الله عز وجل فاذا كان قصدك ان تذهب للظريح الفلاني والقبر الفلاني والغار الفلاني والاثار الفلاني فحجك لغير الله ليس هو لله والله لا يقبل من الاعمال - [00:17:09](#)

الا ما كان خالصا لوجهه وصوابا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا في جميع الاعمال وفي الحج خاصة فعلى المسلم ان يستشعر عظمة الحج وما فيه من المناسك والعبادات - [00:17:29](#)

فيؤديها على الوجه المطلوب وينفقون اموالهم لسيارات الاجرة التي تذهب بهم الى غار حراء والى غار ثور والى مقبرة او قبر فلان يصرفونها وينفقون اموالهم بسخط الله عز وجل فعل المسلم ان يتوب الى الله - [00:17:54](#)

وان يخلص نيته لله في جميع اعماله. وان يعبد الله كما شرعه الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله في حجكم وعمركم وادوها كما امركم الله لترجعوا بالثواب العظيم والاجر الجزيل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:18:20](#)

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب - [00:18:46](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:19:08](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا - [00:19:25](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انكم في مستقبل عشر مباركة هي عشر ذي الحجة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما من ايام العمل - [00:19:49](#)

خير واحب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا من خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - [00:20:12](#)

فهي ايام مباركات يشرع فيها التكبير من بدايتها الى نهايتها ليشروعوا فيها الصيام صيام العشر الا يوم عرفة للحاج فلا يصمه واما غير الحاج فيصوم التسعة جميعا. اما يوم العيد فانه يوم الحج الاكبر وهذا لا يجوز - [00:20:31](#)

قيامه يحرم يحرم صيامه فيصوم التسعة ان كان غير حاج يصوم الثمانية ان كان حاجا فيها فضل عظيم فيها ثواب جزيل يكثر من الصدقات يكثر من الصلوات التطوع والنوافل فانها ايام مباركة. العمل فيها خير من الجهاد في سبيل الله. كما سمعتم في الحديث.

فاغتنموها - [00:20:59](#)

وفقتي الله واياكم كل بما يسر الله له من الخير فيها واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ - [00:21:31](#)

في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:21:56](#)

التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:22:22](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعلهم هداة مهديين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعده عنهم بطانة - [00:22:46](#)

السوء والمفسدين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء اي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - [00:23:06](#)

اعلموا ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:23:32](#)